وكان وعدا مفعولا وقد افسدوا الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم
جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثم ردد نا
لكم الكرة الدولة والغلبة عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عشيرة وقلنا ان احسنتم بالطاعة
احسنتم لانفسكم لان ثوابها وان اسأتم بالفساد فلها اساءتكم فاذا جاء
وعد المرة الاخرة بعثناهم ليسوءوا وجوهكم يعنى نوبتكم بالقتل والسبي
حزنا يظهر في وجوههم وليدخلوا المسجد بيت المقدس فيخربوه كما
دخلوه وخربوه اول مرة وليتبروا يهلكوا ما علوا اعلوا عليه تتبيرا
اهلاكا وقد افسدوا والفساد ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم بخت نصر فقتل
منهم الوفا وسبي ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عسى
ربكم ان يرحمكم بعد المرة الثانية ان تبتم وان عدتم الى الفساد عدنا
الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسلط عليهم
بقتل قريظة ونفي بني النضير وضرب الجزية عليهم وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا محبسا وسجنا ان هذا القرآن يهدي للتي اي للطريقة
هي اقوم اعدل واصوب ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا كبيرا وهو الجنة وبان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا اعددنا
لهم عذابا اليما مؤلما هو النار ويدع الانسان الجنس الشر على نفسه

واهلك اذا ضجر دعاءه اي كدعائه له بالخير وكان الانسان الجنس عجولا
بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته وجعلنا الليل والنهار اي ذوي
دالتين على قدرتنا فمحونا اية الليل اي طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه
والاضافة للبيان وجعلنا اية النهار مبصرة مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا فيه
فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا بهما عدد السنين والحساب للاوقات
وكل شيء يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل انسان الزمناه طائره
عمله في عنقه خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود
يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد ونخرج له يوم القيمة
كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه منشورا صفة ان لكتابا ويقال له اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه
لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس
وازرة اثمة اي لا تحمل نفس اخرى وما كنا معذبين احدا حتى نبعث
رسولا نبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها
بعني رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا ففسقوا فيها خرجوا عن امرنا
فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكنا باهلاك اهلها وتخرب
وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب
عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)